قال الكسائي : قوله : تعفى يعنى تُوفّر وتكثّر . قال أبو عبيد : يقال منه : قد عفا الشعر وغيره - إذا كثر - يعفو فهو عافٍ وقد عفوته وأعفيته لغتان - إذا فعلت ذلك به قال ا تبارك و تعالى حَتّىَ عَفَوْا - يعني كثروا ويقال في غير هذا ; قد عفا الشيء - إذا درس وانمحا ; قال لبيد : [الكامل] 17 / ب / عَفَتِ الديارُ مَحَلّهُا فَمُقَامُهَا ... بِمِنىً تَأبّدَ غَوْلُها فَرِجَامُهَا ... .

وعفا أيضا - إذا أتى الرجلُ الرجلَ يطلب منه حاجة فقد عفاه فهو يعفوه وهو عافٍ . ومنه الحديث المرفوع : من أحيا أرضا مَيْتَةً فهي له وما أصابت العافيةُ منها فهو له صدقةٌ . فالعافية ههنا كل طالب رزقا من إنسان أو دابة أو طائر أو غير ذلك ; وجمع العافي عُفاة . [و -] قال الأعشى يمدح رجلا : [المتقارب]